الموقف الامريكي من الثورة البلشفية

م . م شيماء كريم سحاب

مديرية تربية /الكرخ الثالثة

sshaymaakareemsahab@gmail.com

الملخص:

هزت ثورة شباط عالم ويلسون كونها تمثل الحركة العمالية الاكبر في العالم وبمرور الوقت وتأسيس الحكومة المؤقتة الروسية، بدأت الولايات المتحدة تنظر إلى الحكومة المؤقتة على أنها قوة ديمقراطية وحليفة مهمة خلال فترة الحرب العالمية. وفي هذا السياق، طلب وزير الخارجية الأمريكي وودرو ويلسون من السفير الأمريكي في روسيا استطلاع موقف الحكومة المؤقتة بشأن الحصول على قرض من الولايات المتحدة لشراء الإمدادات الضرورية. هذا التركيز على تعزيز العلاقات وتقديم الدعم المالي للحكومة المؤقتة يعكس دورها المهم كقوة انتقالية رئيسية في ذلك الوقت.

الا ان الموقف الأمريكي من ثورة اكتوبر عام ١٩١٧ سلبيًا في البداية، اذ كانت الولايات المتحدة تعارض فكرة الشيوعية والتأثير الروسي على العالم. وقد قامت الولايات المتحدة بدعم القوات المعارضة للبلاشفة خلال الحرب الأهلية الروسية وقد تأثر الموقف الامريكي بعوامل عدة اهمها الخوف من انتشار الشيوعية فقد كانت الولايات المتحدة تشعر بالقلق من انتشار الفكر الشيوعي الذي كان يمثل تهديدًا للنظام الرأسمالي الذي كانت تعتمده الولايات المتحدة الامريكية فضلا عن الدعم الامريكي للقوى المعارضة فقد قامت الولايات المتحدة بدعم القوى المعارضة للثورة البلشفية، مما جعلها تتبنى موقفًا سلبيًا تجاه الحكومة البلشفية.

الكلمات المفتاحية : الثورة البلشفية ، فلادمير لينين ، روسيا ، نيقولا الثاني ، الولايات المتحدة الامريكية

Abstract

The February Revolution shook Wilson's world as it represented the largest labor movement in the world. With the passage of time and the establishment of the Russian Provisional Government, the United States began to view the Provisional Government as a democratic force and an important ally during the period of World War. In this context, US Secretary of State Woodrow Wilson asked the US ambassador to Russia to explore the interim government's position regarding obtaining a loan from the United States to purchase necessary supplies. This focus on strengthening relations and providing financial support to the interim government reflects its important role as a major transitional force at the time.

However, the American position on the October Revolution was negative at first, as the United States opposed the idea of communism and Russian influence on the world. The United States supported the forces opposing the Bolsheviks during the Russian Civil War. The American position was affected by several factors, the most important of which was the fear of the spread of communism. The United States was concerned about the spread of communist thought, which represented a threat to the capitalist system it adopted, which the United States of America relied on, as well as support. The United States supported the forces opposing the Bolshevik Revolution, which made it adopt a negative position towards the Bolshevik government.

Keywords: Bolshevik Revolution, Vladimir Lenin, Russia, Nicholas II, United States of America

المقدمة:

الثورة البلشفية كانت حدثًا تاريخيًا مهماً في القرن العشرين، اذ قادت الحزب البلشفي بزعامة فلاديمير لينين ثورة شعبية في روسيا عام ١٩١٧، كانت هذه الثورة تهدف إلى إسقاط الحكومة المؤقتة التي تولت السلطة بعد تنحي القيصر نيكولاي الثاني، وتأسيس حكومة اشتراكية تعتمد على مبادئ الشيوعية.

تميزت الثورة البلشفية بعدة مراحل، بدأت بثورة فبراير عام ١٩١٧ إذ تم إسقاط الحكومة القيصرية وتأسيس حكومة مؤقتة، ثم جاءت ثورة أكتوبر في نوفمبر ١٩١٧ إذ قادت

البلشفيين بقيادة لينين انقلابًا عسكريًا لإسقاط الحكومة المؤقتة وتأسيس حكومة شيوعية أهداف الثورة البلشفية كانت تحقيق المساواة الاجتماعية، وتوزيع الثروة بشكل عادل، وتحقيق العدالة الاجتماعية، كما كانت تهدف إلى إنهاء الحرب العالمية الأولى وإخراج روسيا من النزاع.

اسباب اختيار الموضوع:

- الرغبة الشخصية في دراسة الثورة البلشفية.
- الرغبة في اكتساب المعلومات واثراء الرصيد المعرفي لدى الباحث حول هذا الموضوع.
- تركيز الباحثين على دراسة الثورة البلشفية في ١٩١٧وموقف الامريكي منها

اشكالية الدراسة:

ان الاشكالية العامة لهذا الموضوع هي: اين حدثت الثورة البلشفية؟

وتفرعت عن هذه الاشكالية مجموعة من الاسئلة الفرعية وهي:

١–في أي عام حدثت الثورة البلشفية؟

٢–ماهي المراحل التي مرت بها الثورة البلشفية؟

الدراسات السابقة :

– **دراسة قحطان حميد كاظم واحمد محمد جاسم عبد** بعنوان التطورات الداخلية في الاتحاد السوفييتي ١٩١٨ – ١٩٣٩م وتوصلت الدارسة الى تأسيس الحكومة الشيوعية أدت الثورة البلشفية إلى تأسيس الحكومة الشيوعية في روسيا، التي كانت تهدف إلى تحقيق المساواة الاقتصادية والاجتماعية وتوزيع الثروة بشكل أكثر عدالة.

– **دراسة خلود دحماني** عن الثورة البلشفية وانعكاساتها على التوازنات الدولية في اعقاب الحرب العالمية الاولى وتوصلت الدراسة الى ان صراعات روسيا الداخلية وحروب أهلية بين البيض والأحمر، مما أثر سلبًا على الاستقرار السياسي والاقتصادي

– **دراسة اسراء نوري غالم** عن الثورة البلشفية ١٩١٧ والموقف الدولي منها إذ تناولت الدراسة موضوع روسيا وما رافقها من احداث داخلية وخارجية انعكست على مجريات الحرب العالمية الأولى وقد توصلت الدراسة الى ان الثورة البلشفية أثرت على الساحة الدولية، واسهمت في نشوء الاتحاد السوفيتي وانتشار الفكر الشيوعي في أنحاء العالم.

–**دراسة علاء نسيم مسعد عرابي و أ. د إبراهّيم علً عبد العال و د. إبراهّيم فؤاد** عن السياسة الخارجية للدولة السوفيتية عقب اندلاع الثورة البلشفية والبلاشفة والسلطة وتوصلت الى ان روسيا شهدت تحولات اجتماعية هائلة بعد الثورة، مع تغييرات في النظام التعليمي والصحي والثقافي بشكل عام، كانت نتائج الثورة البلشفية معقدة ومتناقضة، إذ جلبت تحولات جذرية وتحديات كبيرة لروسيا والعالم بأسره.

المبحث الاول : أسباب الثورة البلشفية وقيامها

كانت الامبراطورية الروسية تُعد واحدة من أهم القوى الأوروبية خلال القرنين الثامن عشر والتاسع عشر، إذ نجحت في فرض نفسها بقوة في جميع المحافل الدولية (ابراهيم، ٢٠١٨، صفحة ٢).

وان الروس عاشوا ظروفا صعبة ورضخوا تحت وطأة حكم الاستبداد والاقطاع لمدة طويلة، إذ كانوا يعملون في خدمة الإقطاعيين وكانوا مستغلين. كانت انتفاضاتهم تقمع بقسوة، وروسيا كانت بلدًا زراعيًا تعتمد على واردات كبيرة من السلع المصنعة. أكثر من نصف السكان في روسيا كانوا يعملون في الزراعة، وكانت الزراعة عمادًا لاقتصاد روسيا القيصرية. كانت روسيا بدائية وغير مستقرة، و متأخرة جدًا في تربية الماشية. والأرض مملوكة للقيصر والأرباب الكبار، الذين كانوا يستحوذون على معظم إنتاج الفلاحين من الحبوب واللحوم بفضل العمل الشاق (ياسين، ٢٠١٢: ٢٠).

تزامناً مع الاضطرابات الداخلية التي أثرت على جميع طبقات المجتمع، بما في ذلك العمال في المصانع والطلبة في الجامعات، شهدت روسيا انتفاضات من قبل الطلبة في عام ١٨٩٩ والفلاحين في عام ١٩٠٢. توجهت أعداد كبيرة منهم إلى القصر الإمبراطوري مطالبين بتغيير الأوضاع وتقليل ساعات العمل. ومع ذلك، تم رفض تلك

المطالب بشكل صارم، إذ قام الجنود بإطلاق النار على المنتفضين مما أسفر عن سقوط عدد كبير من الضحايا (فيشر، دون سنة: ٤٧٨). وان من أحد العوامل الرئيسية التي أدت إلى الثورة البلشفية كانت الحرب الروسية اليابانية التي دارت بين عامي ١٩٠٤ و١٩٠٥. هذه الحرب هزت الإمبراطورية الروسية، وكشفت عن عجزها وأربكت سير الحكومة، مما أدى إلى شلّ الجيش الروسي (دحماني ، ٢٠١٦: ١٧). وفي عام ١٩٠٥، اندلعت موجة من الاستياء في جميع أنحاء المجتمع الروسي. إذ قام عمال الهندسة بإضراب في ٩ يناير ١٩٠٥، الذي أصبح معروفًا باسم "الأحد الدامي". كما خرجت مسيرة احتجاجية ضخمة ضمت حوالي ٢٠٠,٠٠٠ عامل من مدينة بطرسبورغ إلى القصر الإمبراطوري. وعلى الرغم من ذلك، أمر القيصر بإطلاق النار على المتظاهرين، مما أسفر عن سقوط آلاف منهم جرحى، وفي العام نفسه، تم تأسيس مجلس ممثلي العمال في ١٣ أكتوبر على يد مندوبي العمال الذين تم انتخابهم، حيث كان هناك مندوب واحد لكل ٥٠٠ عامل (ابجينانزي و زاريت ، ٢٠٠٣: ١٨).

من الضروري التأكيد على أن روسيا كانت تعاني من التخلف في الجوانب الإدارية والاقتصادية والسياسية مقارنة بالدول الأوروبية الأخرى. كان نظام الحكم في روسيا نظامًا استبداديًا تحت حكم المطلق للقيصر؛ حيث كان يحكم المناطق النائية عن مركز الدولة بواسطة النبلاء الذين كانوا يتمتعون بصلاحيات واسعة دون رقابة، كان الفلاحون في حالة مستمرة من المقاومة، سواء من خلال الانتفاضات ضد حكامهم النبلاء أو ضد الحكومة المركزية والقيصر (دحماني ، ٢٠١٦، الصفحات ١٠-١١ و١٦).

في ظل التدهور السياسي والركود الاقتصادي نتيجة النظام الاقطاعي السائد في روسيا في ذلك الوقت، وتطور الرأسمالية في المدن الروسية، كانت الظروف أكثر تقدمًا، ولكن لم تظهر الرأسمالية بنفس الوضع الذي كانت عليه في أوروبا الغربية. على الرغم من ذلك، كانت الرأسمالية في روسيا على المستوى الإنتاجي نفسه، ولم تحقق طبقة العمال أي تطور في أوضاعها الاجتماعية على الرغم من تطور الرأسمالية بسرعة. وكان لهذا

التطور العديد من النتائج السلبية، حيث لم يستفد العمال من التقدم الاقتصادي الذي حدث نتيجة للرأسمالية في البلاد (دحماني ، ٢٠١٦: ٢).

وان طبقة الفلاحين كانت تتعرض للاستغلالِ من قبل كبار ملاك الأراضي التابعين لها، وكانت تفتقرُ إلى الدعمِ الحكومي لمنع هذا الاستغلال، كما كانت تعاني من قلة التعليم والجهل، حيث كشف إحصاء عام ١٨٩٧ أن نسبةَ الذهابُ للتعليمِ بين البنات كانت ١٤% وبين الأولادِ ٣٣% فقط، مما يعني أن ثلاثة أرباع أبناء هذه الطبقة كانوا غير متعلمين حتى على مستوى المدارس الابتدائية (جارودي، ١٩٩٤: ١٤).

تفاقمُت الأوضاع في روسيا بعد اعلان قرار نيقولا الثاني (١٨٦٨ – ١٩١٨)، وهو ابن القيصر الاسكندر الثاني، فتح في عهده اول خط لسكة حديد عبر سيبريا حتى فلاديفوستك، تزوج ابنة الملكة فكتوريا ملكة بريطانيا ، حدثت في عهدة ثورة عام ١٩٠٥ في روسيا بسبب الكساد الاقتصادي وهزيمته امام اليابان ، ثم اصبح في عام ١٩١٥ القائد الاعلى للجيوش الروسية ، ثم اطاحت به ثورة اذار ١٩١٧ ، وكان اخر قيصر لروسيا الملكية ، قتل في تموز ١٩١٨ (بالمر، ١٩٩٢: ١٤٢).

دخول الحرب العالمية الأولى أدى إلى تفاقم الأوضاع في روسيا، إذ بدأت ظروف البلاد تستدعي الاستياء والتذمر نتيجة ارتفاع الأسعار ونقص في كميات الفحم، مما أدى إلى إغلاق العديد من المصانع وتوقف حركة المواصلات لعدة أسابيع لضمان وصول القوات العسكرية إلى ساحات القتال. فضلاً عن ذلك، تم انتزاع الفلاحين من أعمالهم في الحقول لتجنيدهم في الحرب، مما أثر سلباً على المحصول الزراعي السنوي إذ تم حرمان الأرض من اليد العاملة. وبهذا، بدأت تظهر مخاطر المجاعة بوضوح في المدن (دحماني ، ٢٠١٦، الصفحات ٢٤-٢٥).

تفاقمت الأوضاع الداخلية في روسيا وتدهورت الحالة المعيشية للروس مع زيادة أعباء الحرب خلال فصل الشتاء من عام ١٩١٦ إلى عام ١٩١٧، كان الجيش يواجه مشاكل خطيرة، حيث انتشرت حالات عدم الرغبة في الاستمرار في القتال بين الجنود وانتشرت حالات الهروب من الخدمة العسكرية في صفوفهم نتيجة لفقدان الضبط والتنظيم

(أبو رقيبة و أحمد، ٢٠١١، صفحة ٦٢٣)، فضلاً عن تردي أوضاع المعيشة للأقليات العرقية وفقدانها حرياتها جراء تسلط القيصر بشكل مطلق على السلطة، إذ تم حرمانهم من جميع حقوقهم وفرض الثقافة الروسية عليهم، مما دفعهم للثورة ضد النظام الحاكم (سميحه و صبرينه، ٢٠١٧: ٧).

لم تكن روسيا القيصرية مستعدة للانخراط في الحرب العالمية الأولى نظرًا لتأخر صناعاتها بشكل كبير مقارنة بصناعات الدول الرأسمالية الأخرى، إذ كانت معظم مصانعها ومعاملها قديمة ومجهزة بشكل ضعيف. كما كان من الصعب أن تكون الزراعة أساسًا للاقتصاد الروسي خلال حرب طويلة الأمد بسبب نظام الاقطاعية السائد وفقر الفلاحين وتنظيماتهم (الشيوعي، ١٩٧٩: ٢٣٤).

تعرضت روسيا لخسائر هائلة خلال الحرب العالمية الأولى على الرغم من عدم مشاركة الشعب الروسي في الصراع نتيجة للمشاكل الداخلية التي كان يعاني منها. هذه الظروف ساهمت في ظهور تكتلات سياسية تطالب بالتغيير وترفض الأوضاع القائمة (سميحه و صبرينه، ٢٠١٧: ٧).

أدت فوضى الحرب إلى انهيار النظام القيصري في روسيا ودخولها في أزمة عام ١٩١٧، إذ فقدت الإمبراطورية الروسية حوالي (٢٥%) من أغنى أراضيها لصالح ألمانيا، فضلاً عن قتل واسر حوالي ٦ ملايين جندي روسي (نبوي و المخزنجي، دون سنة: ١٢).

اندلاع الثورة

تعد الثورة البلشفية من أبرز الثورات التي شهدها العالم في القرن العشرين، إذ جلبت رياح التغيير الشامل في الأفكار التي كانت من الممكن أن تغير معالم تاريخ العالم آنذاك. جاءت الثورة البلشفية بأفكار مناهضة للرأسمالية وبعيدة عنها، وهي الأفكار الاشتراكية التي دعت إلى بناء مجتمع يقوم على المساواة والعدالة الاجتماعية (قاسم و معيزي، ٢٠١٦: ١٠٥). و ينبغي الإشارة أن الثورةَ البلشفية قامت على مرحلتين، حيث بدأت المرحلة الأولى في شباط ١٩١٧ وشهدت اندلاع شرارة الثورة التي أدت إلى انهيار النظام القيصري. كانت هذه المرحلة عفوية ودون أي تخطيط مسبق. أما المرحلة الثانية،

فقد حدثت في تشرين الأول من نفس العام، وقام بها البلاشفة بزعامة لينين وكانت مخططًا لها (دحماني ، ٢٠١٦: ٢١).

- **المرحلة الأولى من الثورة (ثورة شباط)**

لولا ثورة شباط ١٩١٧ التي هيأت وفتحت ابواب النصر في تشرين الأول، لما كانت ثورة تشرين الأول قادرة على تحقيق النجاح. كانت الاطاحة بالنظام القيصري ضرورة حتمية من أجل الثأر للثورة الاشتراكية التي خاضتها الطبقة العاملة الروسية خلال المدة من عام ١٩٠٥ إلى ١٩٠٧ (ياسين، ٢٠١٢: ٦٧).

بدأتْ تلك المرحلة في الثاني من شباط بإضرابات نتيجة النقص الحاد في التموين، حيث شاركَ حوالي ٨,٩٠٠ شخص في الإضراب. ومع مرورِ الوقت، زادت الأعداد بشكل كبير حتى بلغت في العاشر من شباط حوالي ٢٤٠ ألف شخص (دحماني ، ٢٠١٦: ٢١).

قام نصف عمال الصناعات تقريبًا في بتروغراد في الرابع والعشرين من شباط بالإضراب وصباحًا، توجه العمال إلى مصانعهم وبدأوا في عقد اجتماعات بدلاً من العمل، ثم توجهوا إلى وسط المدينة. انضمت إلى الحركة بعض الأحياء ومجموعات جديدة من السكان، تم استبدال شعار "الخبز" بعبارات أخرى مثل "ليسقط الاستبداد" و"لتسقط الحرب". استمرت المظاهرات في شارع نييفسكي، إذ كانت هناك جماهير كبيرة من العمال تردد الأناشيد الثورية، فضلاً عن مجموعات مختلفة من سكان المدينة وجماهير من الطلاب يرتدون القبعات الزرقاء. كان الجمهور الذي كان يتجول يعبر عن تعاطفه مع المتظاهرين، وكان الجنود يشجعون المظاهرات من نوافذ المستشفيات ويقذفون بكل ما يجدهون تحت أيديهم في الهواء (تروتسكي، دون سنة: ٨٣).

تأثرت الثورة الاجتماعية في المجتمع الروسي في شباط ١٩١٧ بعوامل عدة منها الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والنفسية التي كانت سائدة في ظل الحرب العالمية الأولى. لم يكن قيام الثورة مُخططًا له مسبقًا، بل اندلعت نتيجة تلك العوامل وتأثيرها على المجتمع الروسي في تلك الفترة (حسين و نعمة، ١٩٨٢: ٢٣٠).

يجدر الإشارة إلى أن تحول الرأي في الجيش لصالح الثورة برز في صفوف جيش القوزاق أولاً، على الرغم من كونهم كانوا أول أدوات القمع والحملات التأديبية ومع ذلك، لا يعني ذلك أن القوزاق كانوا أكثر ثورية من غيرهم. فقد كانوا الملاكين الموسرين الذين يحتفظون بميزان طبقتهم ويعاملون الفلاحين بنوع من الازدراء، ويحذرون من العمال. كان القوزاق مشبعين بالروح المحافظة، ولذلك كانت التغييرات التي أحدثتها الحرب أكثر بروزاً بالنسبة لهم من غيرهم (تروتسكي، دون سنة: ٨٤).

ولقد توقفت الصحافة عن الصدورِ في ٨ آذار، وعُقد اعتصام للعمال في ١٠ آذار. في اليوم التالي، أعلنت مدينة أورطة عصيانها في ١١ آذار. بعد ذلك، رفض أعضاء مجلس الدوما وحراس القصر الإمبراطوري في اليوم التالي اطاعة أوامر القيصر (قاسم و معيزي، ٢٠١٦: ١٩).

حاولت حكومة القيصر بمساعدة القوات العسكرية إنقاذ الوضع المتدهور بأسرع وقت ممكن، إلا أن الجيش رفض تنفيذ الأوامر الصادرة إليه التي كانت تأمر بقمع المتظاهرين والقضاء على الحركة. بل وصل الأمر إلى أن الحرس القيصري قدّم مخازن الأسلحة للثوار وانضم إليهم ، وحاولت حكومة القيصر أيضا" بمساعدة القوات العسكرية إصلاح الوضع السياسي الهش بأسرع وقت ممكن، إلا أن الجيش رفض تنفيذ الأوامر الموجهة إليه والتي كانت تأمر بقمع المتظاهرين والقضاء على الحركة (دحماني ، ٢٠١٦: ٢٣).

مهما كان الأمر، حشد الثوار نحو قصر القيصر نيقولا الثاني وأجبروه على التخلي عن العرش، ولكن القيصر رفض ذلك واستمر في عناده لمدة يومين، ثم تخلى بعد ذلك لأخيه ميشيل ليكون خلفًا له. ورفض الأمير ميشيل العرش بما أنه بدأ يتضح له استحالة بقاء عائلة رومانوف في حكم القيصرية، لذا تنازل هو الآخر عن العرش (جارودي، ١٩٩٤: ٢١).

نُفي القيصر وعائلتهُ إلى بلدة صغيرة في جبالِ الأورال واستقروا هناك ليصبحوا تحت الإقامة الجبرية والحراسة المشددة. تم اعدام القيصر وعائلته في ٢١ حزيران عام ١٩١٨، إذ أسرع رئيس الحرس بفتح الرصاص على القيصر فسقط قتيلا، ثم أخذ بقية الحراس

بإطلاق النار على كل العائلة فقتلوا جميعاً. تم أيضاً إعدام طبيب العائلة والخادمة والطباخ معهم. تم نقل الجثث خارج البلدة لحرقها (جارودي، ١٩٩٤: ٩٥).

بعد ان تخلى ميخائيل عن العرشِ، تأسست الحكومة المؤقتة برئاسة الأمير لفوق، لكن المسيطر الفعلي على الحكومة كان ألكسندر كيرنيسكي وهو سياسي ومحامي روسي ولد في ١٤ أيار ١٨٨١ ، في مدينة أوليا نوفسك –، درس القانون في جامعة بطرسبرغ ، صار عضواً في مجلس الدوما عن مدينة ساراتوف ، ثم عضواً في المحفل الماسوني ، ثم عضواً في الحكومة المؤقتة بعد آذار ١٩١٧ كوزير للعدل ، ثم وزيراً للدفاع في ما بين أيار – تموز١٩١٧ ، ثم رئيس وزراء ما بين ٢١ تموز حتى سقوطها ٧ في تشرين الثاني ١٩١٧ ، حاول إبقاء روسيا مع دول الوفاق خلال الحرب ، قمع انتفاضة البلاشفة في تموز ١٩١٧ . غادر البلاد بعد ثورة البلاشفة ، وجند أنصاره ضدها لكنه فشل ، ثم غادر إلى فنلندا نهاية ١٩١٧ ، ثم إلى موسكو ١٩١٨ ، ثم إلى بريطانيا ثم إلى باريس ما بين ١٩٢٢ – ١٩٢٣ وما بعدها في الولايات المتحدة ، حتى وفاته في نيويورك عام ١٩٧٠. (Dictionary, 1989, p. 173) .

بعد ان دُعم (المنشفيك الاشتراكين) حكومةَ كرينيسكي ثارت حفيظة وتذمر الحزب البلشفي الذي كان يهدفُ بقيادة زعيم الحزب فلاديمير لينين للتحقيق الوصول الى الحكم (قاسم و معيزي، ٢٠١٦، الصفحات ١١-١٢).

هددتْ الثورة الاشتراكية بتدميرِ عالم ويلسون إذ يظهر أن عملية صنع السياسة كانت غير متسقة ومدفوعة من قبل وزارة الخارجية العدوانية المناهضة للشيوعية ، وزير الخارجية روبرت لانسينغ ومناهضو البلاشفة كانوا يقودون التصميم وقمع المعارضة. على الرغم من مقت ويلسون للمؤسسات غير الديمقراطية ودعمه للنظام العالمي الجديد، كان يؤجل المسألة الروسية بسبب نقاط ضعفه وسياسة وزارة الخارجية المناهضة للبلشفية. النتيجة كانت عدم اعتراف الولايات المتحدة بالحكومة البلشفية والتدخل العسكري في تموز ١٩١٨ بسبب التشكيلات السياسية المتضاربة وغير المتماسكة (БЕРЕЗКИН, 1967, p. 11).

ويبدو أن ويلسون كان يخطط لتصميم عالم مبني على أفكارِ الرأسمالية ومعاداة الإمبريالية والثورة. ورغم عدم تحقيق نصر حاسم للحلفاء، إلا أنه كان يروج لرؤية عالمية تحت هذه القيم. مع مرور الوقت، أصبح حذرًا من الثورة وعبّر عن نفوره من الثورة غير الديمقراطية، إذ اعتبرها تهديدًا للديمقراطية والنظام العالمي. وفقًا لويلسون وإدارته، كانت الثورة البلشفية تتعارض مع المُثُل الأمريكية للأخلاق والنظام، إذ يعدوها نوعًا من الحكم بالإرهاب والقوة بدلاً من الحكم بالتصويت، مما ينفي كل ما هو أمريكي (Foglesong, 1995, p. 25).

بالرغم من كلماته القاسية، إلا أن ويلسون كان منقسمًا بشأن المسألة الروسية. فعلى الرغم من قراره عدم الاعتراف بالحكومة البلشفية، إلا أنه كان يسعى للحفاظ على خط اتصال مفتوح معهم من أجل الحفاظ على روسيا في الحرب. حاول ويلسون تصوير المصالح الأمريكية في روسيا على أنها "صداقة غير مهتمة"، مما يعني دعم روسيا في الحرب دون تطلعات إمبريالية. ويبدو أن ويلسون كان لديه تصور دقيق لأسباب خروج البلاشفة من الحرب، وكان يدرك الطبيعة المناهضة للإمبريالية للشيوعية. على الرغم من عدم فهمه الكامل للمبادئ الماركسية اللينينية، إلا أنه تعاطف بشكل معين مع النداء البلشفي من أجل السلام. كما أنه مثل لينين، رغب ويلسون في إنهاء الأعمال العدائية في أوروبا، ورأى الانقلاب البلشفي نتيجة لمآسي الحرب (Foglesong, 1995, p. 70).

المبحث الثاني : الحكومة المؤقتة وقيام ثورة اكتوبر والموقف الامريكي منها :

تم تشكيل الحكومة الروسية المؤقتة بسرعة بعد ثورة شباط عام ١٩١٧، وكانت تمثل الفئات البرجوازية في الدولة، إذ ضمت ممثلين من الطبقة الأعلى من رجال الأعمال وملاك الأراضي. تأسست هذه الحكومة بسرعة نظرًا لظهور تيار جديد أثار قلق الحكومة من تحدي سلطة مجلس الدوما ومن محاولات التأثير في مسار الثورة (ياسين، ٢٠١٢، الصفحات ٧١-٧٢).

خلال فترة حكم الحكومة المؤقتة في روسيا بعد ثورة شباط عام ١٩١٧، تم اتخاذ إصلاحات عدة من بينها (دحماني ، ٢٠١٦: ٢٥):

١- تم تعزيز المساواة والحرية بين جميع المواطنين أمام القانون دون تمييز عنصري.
٢- منحت فنلندا وبولندا ودول البلطيق الحكم الذاتي.
٣- تم تحديد ساعات العمل بثماني ساعات في اليوم.

في ٥ آذار ١٩١٧، قدم السفير الأمريكي في روسيا، د. فرانسيس، اقتراحًا يشير إلى أهمية نجاح روسيا ضد القوى المركزية لضمان استقرار الثورة وقوة الحكومة، وفي ٩ مارس، تم الاعتراف بدور السفير فرانسيس من قبل حكومة الولايات المتحدة كسفير لها في روسيا (Минц., 1967, p. 907).

نظرًا لتعاطف أعضاء الحكومة المؤقتة مع الديمقراطيات الغربية، كانوا مؤيدين لاستمرار روسيا في الحرب العالمية الأولى. ونتيجة لذلك، أصدرت الحكومة المؤقتة بيانًا للشعب الروسي في ١٩ آذار ١٩١٧ يعلن فيه استمرار المشاركة في الحرب كتعبير عن التزامها بالمعاهدات الدولية التي وقعتها روسيا (دحماني ، ٢٠١٦، صفحة ٢٥)، تم الاعتراف بالحكومة المؤقتة الروسية رسميًا من قبل الولايات المتحدة كدولة ديمقراطية وحليفة خلال فترة الحرب العالمية (U.S., 1917) (States, 1918, p. 235) (Levin, 1968, p. 67).

بمرور الوقت وتأسيس الحكومة المؤقتة الروسية، بدأت الولايات المتحدة تنظر إلى الحكومة المؤقتة على أنها قوة ديمقراطية وحليفة مهمة خلال فترة الحرب العالمية. وفي هذا السياق، طلب وزير الخارجية الأمريكي وودرو ويلسون من السفير الأمريكي في روسيا استطلاع موقف الحكومة المؤقتة بشأن الحصول على قرض من الولايات المتحدة لشراء الإمدادات الضرورية. هذا التركيز على تعزيز العلاقات وتقديم الدعم المالي للحكومة المؤقتة يعكس دورها المهم كقوة انتقالية رئيسية في ذلك الوقت (States, 1918, pp. 1-28).

إن الولايات المتحدة الأمريكية لم تكن تسعى فقط للحفاظ على روسيا في الحرب، بل كانت تهدف أيضًا إلى تعزيز نفوذها في روسيا بهدف إضعاف منافسيها في أوروبا الغربية والإطاحة بهم في وقت لاحق. كما رأوا روسيا كأكبر سوق للسلع الأمريكية ومخزنًا

لأعظم الثروات. عندما أبلغ السفير لانسينغ بأن مقترحات القروض تحظى بدعم وزير الخزانة، أشار إلى أن روسيا تمتلك غابات واسعة ورواسب كبيرة من الحديد والنفط، فضلاً عن أراضي صالحة للزراعة. وأكد أن القرض سيكون آمنًا ومرغوبًا من جميع النواحي. بالإشارة إلى تصريح وزير المالية في الحكومة المؤقتة بأن البلاد تمتلك ثروات طبيعية هائلة، أشار السفير إلى أن البلد يعتمد على رأس المال الأجنبي وأن تحقيق مناصب رئيسية في اقتصاد مثل هذا البلد يعد فرصة مغرية للغاية (States, 1918, pp. 2–3).

في بداية آيار ١٩١٧، صرح وزير الخزانة الأمريكي عن قرض بقيمة ١٠٠ مليون دولار لروسيا "لدعم الحكومة الروسية في استمرار الصراع مع الولايات المتحدة" (States, 1918, pp. 4–5)".

ولم يكن من قبيل الصدفة أن حاول المسؤولون الأمريكيون والروس الرجعيون تصوير القوى الثورية الروسية على أنها معادية للقومية وتعمل لصالح قوى أجنبية. كانوا يعتقدون أنه من خلال نشر الافتراءات ضد البلاشفة، سيكونون قادرين على وقف الثورة ورفع مكانة حكومة ملاك الأراضي والرأسماليين. وكانت هذه الدوافع التي دفعت القادة الأمريكيين إلى التأكيد على أن البلاشفة الروس يعتقدون أن الطريق إلى الحرية الحقيقية يكمن في تدمير الرأسمالية على الفور. بمعنى آخر، كانت فكرتهم هي أن الثورة يجب أن تقضي على النظام الصناعي بأكمله في روسيا، ونظرًا لأن البلاشفة يناضلون من أجل حرية الطبقة العاملة من الاستغلال والقمع، فإنهم يسعون جاهدين للقضاء على النظام الرأسمالي. وهذا يعني أنهم يعدون أنفسهم متحدين للصناعة التي أنشأوها ويرغبون في تدميرها (States, 1918, p. 40). وتظهر الحقائق التاريخية في تلك الفترة من شباط إلى تشرين الاول من عام ١٩١٧ أن الهدف الرئيسي لسياسة الولايات المتحدة تجاه روسيا كانت الرغبة في منع الطبقة العاملة الثورية، بقيادة البلاشفة، من الانتقال إلى الثورة الاشتراكية. كانوا يرغبون في الحفاظ على روسيا في المرحلة الأولى من الثورة التي منحت السلطة للبرجوازية، وذلك لضمان بقاءها كحليف للقوى الغربية وضمان استمرارية ذلك الوضع (States, 1918, p. 6).

- **المرحلة الثانية (ثورة تشرين الأول)**

أثناء الاجتماع الأول للحزب البلشفي في ١٠ تشرين الأول، أكد لينين على ضرورة القيام بالثورة، وهو ما وافقت عليه اللجنة المركزية. بدأت المرحلة الثانية بعد الانقلاب الذي قاده الحزب البلشفي بزعامة فلاديمير لينين ضد الحكومة المؤقتة. نجح لينين بعد ذلك في جذب طبقة الفلاحين الذين انضموا إلى الثورة لحماية أراضيهم والبقاء فيها كملك لهم، إذ أدرك لينين أن الثورة لا يمكن تحقيقها إلا بدعم من طبقة كبيرة مثل الفلاحين (قاسم و معيزي، ٢٠١٦، الصفحات ١٨-٢٠).

في ٢٥ تشرين الأول، أصدر لينين أوامره بالاستيلاء العاجل على قصر الشتاء، إذ سيطر البلاشفة على المبنى الذي كان يعتبر مقرًا للحكومة المؤقتة، فضلاً عن العديد من الأماكن الحساسة والهامة في العاصمة دون سفك دماء. وبهذا أصبح المجلس السوفيتي تحت سيطرتهم، وعرضوا على الحكومة المؤقتة الاستسلام، لكنها رفضت ذلك العرض، فأصدروا الأوامر بمداهمتهم، وهكذا تمت الثورة. (ياسين، ٢٠١٢، الصفحات ٩٢-٩٣).

في ٢٦ تشرين الأول، استولى الحزب البلشفي على مقاليد الحكم في روسيا، وبدأوا بتأسيس حكومة العمال والفلاحين المؤقتة كبديل للجنة المركزية للثورة السوفيتية. حاول كرينيسكي مواجهتهم ولكنه فشل وهرب إلى فرنسا (قاسم و معيزي، ٢٠١٦: ٢٢).

من الضروريِ التأكيد على الفروق بين حركتي ثورة شباط وثورة تشرين الأول. وقد وُصفت ثورة شباط بأنها ثورة القوة، إذ تميزت بطريقة التنظيم والتخطيط المختلفة عن ثورة تشرين الأول. لم يتم التخطيط لثورة شباط مسبقًا، ولم يصوت لها أحد من الثكنات العسكرية أو المصانع، بل اندلعت نتيجة للسخط الشعبي الذي تراكم على مدى سنوات عدة (تروتسكي، دون سنة، الصفحات ٢٤٢-٢٤٣).

ثورة تشرين الأول نشأت بعد أن فهم الشعب كيفية ربط الأحداث وتقدير النتائج بشكل صحيح بعد كل عمل. تحول مجلس البرلمان إلى المسؤول عن إدارة السياسة وحل مشاكل الأحزاب والتظاهرات، مما سمح للشعب بحل مشكلة الثورة بنفسه (تروتسكي، دون سنة: ٢٤٨).

المبحث الثالث : نتائج الثورة والموقف الامريكي منها

- تم فصل الجيش الروسي السابق، الذي كان جزءًا من حكومة الرأسمالية، وبدأ العمل على إنشاء جيش جديد للدولة يتماشى مع نمط الاشتراكية. تم الانسحاب من الحرب والسعي لبناء قوة مسلحة تشارك في المعارك الضارية ضد الثورة المضادة سواء داخل البلاد أو خارجها. تم تأسيس جيش نظامي يُعرف باسم "الجيش الأحمر"، وكان هذا الجيش متمتعًا بدرجة عالية من الانضباط (مؤلف، دون سنة، صفحة ٦٢).
- في ٢٦ تشرين الأول ١٩١٧، أي اليوم الثاني بعد تولي العمال والفلاحين السلطة في روسيا، وافق مؤتمر السوفيت الثاني لعامة روسيا على مرسوم السلام. هذا المرسوم كان عرضًا لوقف فوري لإطلاق النار وبدء مفاوضات السلام مع شعوب وحكومات الدول المتحاربة، حيث كانت الحرب العالمية الأولى في عامها الرابع وقد ألمت بجميع الشعوب بشكل شديد. كانت الرغبة الشديدة واحدة، وهي وضع حد للحرب وتحقيق السلام، وهذه الإرادة التي جلت في مرسوم السلام (ياسين، ٢٠١٢: ١١١).

بعد إعلان الروس انسحابهم من الحرب، توصل سفير الولايات المتحدة في روسيا، ديفيد فرانسيس، ووزير الخارجية روبرت لانسينغ إلى اتفاق بعدم الاعتراف بالحكومة البلشفية بمجرد انسحابها من الحرب. كانت وزارة الخارجية الأمريكية مهتمة بخطاب لينين الذي دعا إلى خروج روسيا من الحرب، وأشارت التقارير إلى أن الهدنة الروسية الألمانية كانت قريبة كان هناك شعور قوي بين الطبقة العاملة بأهمية إخماد الحركة الثورية فورًا لتحقيق السلام مع ألمانيا كانت الولايات المتحدة ترى خروج روسيا من الحرب كان انتهاكًا للحلف، وكانت تركز على إبقاء روسيا في الصراع. ويلسون ولانسينغ كانا متفقين على عدم الاعتراف بحكومة غير مستعدة للحفاظ على التحالف الحربي ويلسون رأى أن المشاركة الروسية ضرورية لانتصار الحلفاء، وكان يخشى من تعرض أهداف الحرب الأمريكية

للخطر كان يؤمن بالسلام الدولي ولكنه كان يعتقد أنه لا يمكن تحقيقه إلا من خلال الحزم والتصميم (U.S., 1917, p. 67).

عندما بدأت محادثات السلام الروسية الألمانية في بريست ليتوفسك في ديسمبر/كانون الأول، كانت الكلمة المرادفة هي "مفاوضات"، حيث تم التفاوض على شروط اتفاق الهدنة بين روسيا وألمانيا (كاظم و عبد، ٢٠١٤: ٢٧٩).

واجهت استراتيجية الحرب الأمريكية انتكاسة كبيرة بعد أن علم ببدء تروتسكي محادثات السلام. أشار ويلسون إلى البلاشفة على أنهم "تلك الأقلية العسكرية والإمبريالية التي سيطرت حتى الآن على سياسة روسيا بأكملها" أدى قرار لينين بمقاضاة ألمانيا من أجل السلام إلى تكثيف العلاقة الحساسة بالفعل مع روسيا وكان على ويلسون وإدارته أن يقرروا ما إذا كانت البلشفية تمثل عقبة أمام خطط الحلفاء في زمن الحرب وخطط ما بعد الحرب للأمن الدولي (حسين ن.، ٢٠١٩: ١٣).

أصدر لينين مرسوم السلام الذي طالب ببدء مفاوضات سريعة مع المانيا واتفاق جميع الحكومات المتحاربة على فرض وقف لإطلاق النار فورًا. (دحماني ، ٢٠١٦، صفحة ٣٠) هكذا يُعَتَبَرُ أَوَّلُ مَرْسُومٍ رَسْمِيٍّ لِلْحُكُومَةِ السُّوفِيتِيَّةِ الْجَدِيدَةِ الَّذِي دَلَّ عَلَى تَأْكِيدِ رَغْبَتِهَا بِإِنْهَاءِ الْحَرْبِ، وَنَصُّ مَرْسُومِ السَّلَامِ عَلَى مَا يَلِي (ياسين، ٢٠١٢: ١٠٣):

أ. اخلاء مسؤوليتها من أي معاهدة عقدتها الحكومة السابقة.

ب. عدم إقرار أو الموافقة على أي ديون سابقة مفروضة عليها.

ت. دخول الدول المتحاربة في مفاوضات عاجلة بهدف عقد الهدنة.

أعلن لينين يوم ٢٤ آذار ١٩١٨ الشروط الجديدة للسلام وهي تنص على عتق وتحرير المستعمرات كافة في العالم، ودعوة العمال في مختلف الدول لعزل حكوماتهم ونقل السلطة لهم، وبموجب ذلك المرسوم يكون لينين نقل السلام ليس للشعب الروسي فحسب بل للعالم أجمع، وكانت ردود الفعل تجاه المرسوم إيجابية لدى أغلب الدول المشاركة في الحرب (ياسين، ٢٠١٢: ١١٥).

تم حل المجلس الوطني الذي تأسس بعد ثورة فبراير، وقررت الحكومة حل جميع الجمعيات في ١٩ كانون الثاني عام ١٩١٨، وصدر الدستور الذي يمنح حق الانتخاب لجميع المواطنين القادرين على العمل (ياسين، ٢٠١٢: ١٠٨).

في عام ١٩١٨ وقعتْ اتفاقية السلام بين روسيا وألمانيا المعروفة بمعاهدةِ (بريست ليتوفسك) (Levine, no year, p. 17). وهذا ما سيتم التطرق اليه في الفصل الثاني.

لم يتم التصديق الرسمي على نظام الحكم البلشفي سواء من قبل دول الحلفاء أو من قبل بريطانيا، بل حاولوا القضاء عليه في بدايته نظرًا لأنه يستند إلى نظام اشتراكي يتعارض مع النظام الرأسمالي. فقد اجتمعوا في الأيام الأولى لتأسيسه في مقر السفارة البريطانية في بتروغراد واتفقوا على عدم الاعتراف به أو التعامل معه (Hosti, 1977, p. 523).

صاعد التوتر مع بريطانيا والولايات المتحدة الأمريكية بسبب مواجهة الحكومة لقوى الحلفاء الذين كانوا غاضبين من انسحابها من الحرب. كما رفضت الحكومة الجديدة الاعتراف بأي ديون سابقة مع الإمبراطورية القيصرية، وشجعت على ثورات عمالية ضد الحكومات الرأسمالية. بريطانيا وفرنسا عملتا على تقويض الثورة في مراحلها الأولى (نوار و نعنعي، ٢٠١٤: ٥٢٠).

على الرغم من عدم توجيه ويلسون نحو التدخل في روسيا، فإن إيديولوجيته وأفكاره تكشف عن تبنيه لمبدأ الأممية الليبرالية، الذي يشجع على تقرير المصير واحترام السيادة الوطنية وتعزيز الحكومات الديمقراطية. كره ويلسون أي علامة على عدم الاستقرار أو الثورة، لكنه كان من أشد المؤمنين بسياسة تقرير المصير، التي تسمح للدول بتسوية شؤونها الداخلية. في سياق الثورة المكسيكية، دعم ويلسون الحياد الأمريكي وحكم المكسيك لنفسها خلال المراحل الأولى من الصراع. وفي خطابه أمام المؤتمر الرابع للسوفيت في آذار ١٩١٨، أظهر ويلسون تعاطفه مع تقرير المصير الروسي بنفس القدر الذي عبر به عن تعاطفه مع الشعب المكسيكي (Wilson, 1985, p. 598).

وفي كلامه اكد "آمل أن أؤكد لشعب روسيا من خلال الكونغرس أننا سندعم بكل قوتنا استعادة سيادتهم واستقلالهم الكامل في شؤونهم الداخلية، واستعادة دورهم العظيم في أوروبا والعالم. يقف شعب الولايات المتحدة بأكمله إلى جانب شعب روسيا في سعيهم لتحرير أنفسهم من الحكومة الاستبدادية وتحقيق السيادة على حياتهم." (Stannard & Dodd, 1926, p. 45)

في خطابه "النقاط الأربع عشرة"، أعلن ويلسون عن رؤيته لروسيا بعد الحرب، إذ دعا إلى إخلاء جميع الأراضي الروسية وحل جميع القضايا المتعلقة بروسيا كخطوة لضمان التعاون والحرية لروسيا وللدول الأخرى في العالم. يهدف هذا الإجراء إلى تحقيق توازن واستقرار في المنطقة وتقديم الدعم للشعب الروسي في مسعاهم نحو الحرية والاستقلال (Smith, 1999, p. 178).

وفي مؤتمر دول الحلفاء والذي عقد في آذار ١٩١٨ صدر قرار نهائي بالتدخل العسكري في الأراضي الروسية، بهدف منع تقدم الثورة البلشفية، وعبر ونستون تشرشل، وزير الخارجية البريطاني، عن غاية الدول المشاركة في هذا القرار بـ "خنق الحركة البلشفية في مهدها" (ياسين، ٢٠١٢: ١٢٩).

"انتشرت دول الحلفاء في الأراضي السوفيتية، ووصلت القوات البريطانية إلى الشمال واستقرت في ميناء مورمانسك في شهر آذار عام ١٩١٨، إذ سيطرت على مدينة أرخانجلسك." (جارودي، ١٩٩٤: ٣٧)، "في الرابع من نيسان من نفس العام تمت الاستيلاء على ميناء فلاديفوستوك من قبل القوات الفرنسية، البريطانية، اليابانية، والأمريكية." (جارودي، ١٩٩٤: ٣٧).

قابل الرئيس ويلسون تناقضاً أيديولوجياً، إذ تساءل إذا كانت مبادئه المتعلقة بتقرير المصير والأممية الليبرالية تمنع الولايات المتحدة من التدخل في الشؤون الداخلية الروسية. هل كان يمكن قبول التدخل الأمريكي إذا تم تبريره بضرورة استعادة الاستقرار في أوروبا والجبهة الشرقية؟ هذه التساؤلات أثرت على ويلسون حتى نهاية فترة رئاسته وألقت بظلال

على سياسته تجاه روسيا. واجه ويلسون صعوبة في إيجاد توازن دقيق بين مثالياته والواقعية السياسية العالمية (Ninkovich, 1999, pp. 70–71).

إذ لم يكن لانسينغ وويلسون يرغبان في أن يقوم المسؤولون الأمريكيون بأي نوع من الاتصالات الرسمية أو غير الرسمية مع البلاشفة، حيث يمكن تفسير مثل هذا الإجراء على أنه اعتراف بالواقع السائد. بالإضافة إلى ذلك، لم يقدر لانسينغ أي تدخل في سلطة وزارة الخارجية، خاصةً من وكالة أقل قوة مثل وزارة الحرب. وعلى الرغم من ذلك، قدّم جودسون آراءه حول القضية الروسية وعارض العنصر المناهض للبلاشفة. ومن الناحية الفلسفية، يبدو أن الولايات المتحدة أضاعت فرصة لحل مشكلة روسيا، أو على الأقل لإجراء حوار مفتوح مع البلاشفة من خلال شخصية معتدلة نسبياً مثل تروتسكي. خلال صياغة السياسات، ظهرت المزيد من الفرص المضيعة. كانت محادثة جودسون مع تروتسكي تمثل نقطة تحول محتملة في العلاقات الأمريكية البلشفية التي تجنبها لانسينغ. ومع ذلك، تظل نوايا البلاشفة في مثل هذه المناقشات غير واضحة (تروتسكي، تاريخ الثورة الروسية، دون سنة: ١٠).

من الصعوبة تجاهل أهمية مثل هذه المحادثات، إذ بدأ الرئيس ويلسون في وضع سياساته المتعلقة بروسيا. وفي إطار آماله في تحقيق أجندة ليبرالية وديمقراطية عالمية، حاول ويلسون إرسال رسائل صداقة وتعاطف إلى الشعب الروسي. على الرغم من تمسكه بسياسة عدم الاعتراف وفرض حظر على روسيا البلشفية، إلا أن ويلسون رأى فرصة لإعادة روسيا إلى الحضن الدولي. بالرغم من صمته بشكل عام بشأن السياسة الداخلية الروسية وتجنبه للتعليق على الثورة، يبدو أن معظم تصرفات ويلسون في ذلك الوقت كانت بناءً على نصائح أقرب مستشاريه، إدوارد هاوس (States, 1918, p. 289).

"لو لم يكن هناك تدخل أجنبي، لكان من السهولة القضاء على الحركة المضادة، إذ تحولت سفارات بريطانيا وفرنسا والولايات المتحدة إلى مراكز لتوحيد ودعم القوى المناهضة ونقاط انطلاق للأعمال التخريبية ضد الحكومة السوفيتية." (ياسين، ٢٠١٢، الصفحات ١٣٤–١٣٥).

الخاتمة :

١- الثورة البلشفية كانت حدثًا تاريخيًا هامًا في روسيا عام ١٩١٧، إذ قادت الحزب البلشفي بقيادة فلاديمير لينين ثورة شعبية أدت إلى إسقاط الحكومة المؤقتة وتأسيس الحكومة الاشتراكية السوفيتية.

٢- شهدت الثورة تغييرات جذرية في النظام السياسي والاقتصادي والاجتماعي في روسيا، وأثرت بشكل كبير على التاريخ العالمي.

٣- بالرغم من الإنجازات التي حققتها إلا أن الثورة البلشفية شهدت أيضًا صراعات وصعوبات تاريخية، وتركت تأثيرات تاريخية طويلة الأمد على روسيا والعالم.

٤- كانت نتائج الثورة البلشفية متنوعة ومتناقضة وكان الموقف الامريكي متذبذب بين مؤيد ومعارض للحكومة السوفيتية بسبب اعلان مبادئ ويلسون واقراره الحرية العالمية وبين خوفهم من انتشار الشيوعية في العالم .

قائمة المصادر

أولاً : *المصادر العربية*

ابجينانزي، ريتشارد ، وزاريت أوسكار. (٢٠٠٣). لينين والثورة الروسية ، ترجمة محي الدين مزيد (الطبعة ١). القاهرة: المجلس الاعلى للثقافة.

إبراهيم، نغم سلام. (٢٠١٨). الجذور التاريخية للثورة البلشفية ، بحث منشور. مجلة آداب المستنصرية.

أبو رقيبة، عبد الكريم علي حمادي، وأحمد، كاظم جواد. (٢٠١١). التوسع الروسي في الدولة العثمانية ١٧٧٤-١٩١٧ ، بحث منشور. مجلة كلية التربية الأساسية(٥).

بالمر، آلان. (١٩٩٢). موسوعة التاريخ الحديث (١٧٨٩ – ١٩٤٥) (الجزء الثاني). (سوسن فيصل السامر، يوسف محمد امين، المترجمون) بغداد.

تروتسكي، ليون. (دون سنة). تاريخ الثورة الروسية (الجزء الأول). (ترجمة: أكرم ديري والهيثم ألايوبي،) بيروت: المؤسسة العربية للدراسات والنشر.

جارودي، روجيه. (١٩٩٤). موجز تاريخ الاتحاد السوفياتي، ترجمة: نورا امين. باريس: دار وقت الكرز.

حسين، فاضل، ونعمة، كاظم هاشم. (١٩٨٢). التاريخ الاوربي الحديث ١٨١٥ -١٩٣٩. العراق: وزارة التعليم العالي والبحث العلمي.

حسين، نجلاء عدنان. (٢٠١٩). الثورة الروسية. مجلة كلية التربية الاساسية، ٢٥(١٤٠).

دحماني، خلود. (٢٠١٦). الثورة البلشفية وانعكاساتها على التوازنات الدولية في اعقاب الحرب العالمية الاولى، رسالة ماجستير. الجزائر: كلية العلوم الانسانية والاجتماعية ، جامعة محمد بوضياف.

دون مؤلف. (دون سنة). لينين وبناء الجيش. (ترجمة: رفعت السيد) دون مطبعة.

سميحه، دفاف ، وصبرينه، لبيبات. (٢٠١٧). المعسكر الشيوعي بين النشأة والانهيار (١٩١٧ – ١٩٨٩)، رسالة ماجستير غير منشورة. المسيلة: جامعة محمد بوضياف.

فيشر، هـ. أ. ل. (دون سنة). تاريخ شعوب اوروبا في العصر الحديث ١٧٨٩ – ١٩٥٠، ترجمة: احمد نجيب هاشم ووديع الضبع (الطبعة ٦). مصر: دار المعارف.

قاسم، مدينة، ومعيزي، مبروكة. (٢٠١٦). الثورة الروسية وتطور الاتحاد السوفييتي ما بين الحربين. تبسة: كلية العلوم الانسانية، جامعة العربي التبسي.

كاظم، قحطان حميد، وعبد، احمد محمد جاسم. (٢٠١٤). التطورات الداخلية في الاتحاد السوفييتي ١٩١٨ – ١٩٣٩م ، بحث منشور ، . مجلة كلية التربية الاساسية(١٧).

ثانياً : المصادر الأجنبية

Dictionary. (1989). A Biographical Dictionary of Soviet Union (1917–1988). London , Toronto , New York.

Foglesong, D. (1995). America's Secret War Against Bolshevism: U.S. Intervention in the Russian Civil War, 1917–1920. North Carolina: Chapel Hill, University of North Carolina Press.

Hosti, K. (1977). International Polices a frame work for Analysis (third edition ed.). new Jersey.

Levin, N. (1968). Jr., Woodrow Wilson and World Politics. New York: Oxford University Press.

Levine, A. (no year). Russian Jews and The 1917 Revolution. Primary Source, 4(2).

Ninkovich, F. (1999). The Wilsonian Century: U.S. Foreign Policy Since 1900. Chicago: University of Chicago Press.

Smith, T. (1999). Making the World Safe for Democracy in the American Century, Diplomatic History 23.

Stannard, R., & Dodd, W. (1926). An Address to a Joint Session of Congress., The Public Papers of Woodrow

Wilson, The New Democracy (Vol. 1). New York: Harper & Brothers Publishers.

States, F. U. (1918). Papers Relating to the Foreign Relations of the United States (Vol. 1). United States: Foreign Relations Russia.

U.S., W. D. (1917). 1931 Maddin Summers to Francis. Government Printing Office.

Wilson, W. (1985). Woodrow Wilson to 4th Congress of Soviets, March 11, 1918, Arthur S. Link, ed., The Papers of Woodrow Wilson (Vol. 46). Princeton: Princeton University Press.

БЕРЕЗКИН, А. (1967). ОКТЯБРЬСКАЯ РЕВОЛЮЦИЯ И США 1917-1922 гг ИЗДАТЕЛЬСТВО. НАУКА: МОСКВА.

Минц., И. (1967). История Великого Октября. В трех томах, том I. Свержение само-державия. М.

نبوي، محمود، والمخزنجي، ندى. (دون سنة). الثورة الروسية خبرات ودروس، وحدة الترجمة – مركز الدراسات الاشتراكية.

نوار، عبد العزيز سليمان، ونعنعي، عبد المجيد. (٢٠١٤). التاريخ المعاصر أوربا من الثورة الفرنسية الى الحرب العالمية الثانية. بيروت: دار النهضة العربية.

هيئة من اللجنة المركزية للحزب الشيوعي. (١٩٧٩). تاريخ الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي حزب البلشفيك. بيروت: دار الشرق الجديد للطباعة.

ياسين، حسن علوان. (٢٠١٢). الثورة الروسية أثرها على المشرق العربي والاسلامي ١٩١٧، أطروحة دكتوراه، جامعت سانت كلمنت. بغداد.